

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم اللغة الانكليزية

شتاينبك ككاتب طبيعي:

"دراسة أساليب الحركة الطبيعية في روايات مختارة"

دراسة مقدمة الى مجلس كلية الآداب الجامعة المستنصرية كجزء من متطلبات لنيل
درجة الماجستير في الادب الانكليزي

مقدمة من

أزهار حميد منخى المياحي

باشراف

الاستاد المساعد/عروبة سامي العبيدي

٢٠٠٦-٢٠٠٥

الخلاصة

تكشف روايات جون شتاينبك عن رؤية فريدة للإنسان الحديث وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها واصفة صراع البشر المرير في اعتمادهم على الأرض كمصدر عيشهم. فمواضيع رواياته تدور حول الفقراء والمضطهدين والمحرومين وما يتصفون به من نبل. فعلى الرغم من ان شخوص شتاينبك الروائية تعاني الانهزام وتقع ضحية لظروف القهر والاضطهاد واسيرة لعالم تسوده قوى متعسفة وظالمة، الا إنها تبقى شخوصا تتمتع بالبطولة والحنو الانساني. ففي تعامله مع الواقع المعاش لشخصياته يصور شتاينبك شخوصه بقدر كبير من التعاطف والحنو وهي تسعى من اجل تطويع هذا الواقع لمتطلبات حياتها وعيشها وصراعها مع هذا الواقع. لذلك فان موضوعاته الأساسية هي الوضع الإنساني. ان روايات شتاينبك تكتسب اهميتها من كونها اعمالا فنية قائمة بذاتها أولا، وثانيا من كونها تعالج وضعنا بشريا معيننا يتناول فترة تاريخية محددة كحقة الكساد الكبير في اميركا في العشرينيات من القرن العشرين.

ان الكثير من النقد المكتوب عن اعمال شتاينبك يتمحور حول القضايا الاجتماعية والأخلاقية والروحية التي تهتم شخوصه الروائية كما أنه يتناول هذه القضايا وهذه الشخوص في اطار مجموعة من القوى المتنوعة والمتصارعة يتشكل وعي الشخوص بها من خلال صراعها مع هذه القوى. الا ان العديد من شخصيات شتاينبك الروائية تتميز بصفات ودوافع معينة تقودها الى ان تسلك انماطا معينة من السلوك وتفعل انماطا معينة من الأفعال لا يبدو ان من السهل التعرف عليها وتحديدها الا من خلال النظر اليها من منظور المدرسة الطبيعية او في اطار منطلقاتها وتوجهاتها الفنية والفكرية عموما.

تحاول الدراسة الحالية تحليل روايات جون شتاينبك بضوء المدرسة الطبيعية في الرواية عموما وفي اميركا بشكل خاص. فشتاينبك يتبنى وجهة النظر الطبيعية في العديد من اعماله ويتبع المبادئ والمنطلقات الفنية والفكرية لهذه المدرسة وذلك من خلال تناوله للإنسان بوصفه ضحية لقوى متصارعة متنوعة سواء أكانت قوى موجودة في العالم الخارجي المحيط به أو تتبع

من اعماق وعيه. فالعديد من شخصيات شتاينبك تتميز بصفات مثل تلك التي تجعلنا نجد من بينها "القديس الطبيعي" أو "المتوحش النبيل" أو "الشبيه بالوحش" أو "الإنسان غير المكتمل" وغير ذلك.

الغاية من الدراسة هي تقصي عدد من الأساليب الفنية للمدرسة الطبيعية عموما ونسختها الأميركية بشكل خاص التي يستخدمها شتاينبك في رواياته، وهي ترمي أيضا إلى إثبات أن شتاينبك هو من الروائيين الأميركيين الطبيعيين النزعة سواء في تبنيه وجهة النظر الطبيعية أو في رسمه لشخصياته الروائية أو في اختياره لموضوعات رواياته، وذلك من خلال تحليل عدد من الروايات التي يظهر فيها الكاتب نزوعا واضحا نحو المنهج الطبيعي في الفن الروائي. تتناول الدراسة الروايات الآتية: **عناقيد الغضب** (١٩٣٩)، **رجال وفئران** (١٩٣٧)، **تورتيللا فلات** (١٩٣٥) و **كانيري رو** (١٩٤٥).

تقع الدراسة في أربعة فصول وخاتمة الفصل الأول هو عبارة عن مقدمة تتناول المدرسة الطبيعية من حيث منطلقاتها ومبادئها النظرية وطرائقها وأساليبها الفنية. ويتناول الفصل أيضا علاقة المدرسة الطبيعية بالمدرسة الواقعية عموما. ويتضمن الفصل مبحثا عن المدرسة الطبيعية الأميركية متتبعا تطورها منذ نشأتها حتى انحطاطها في الأربعينيات. يناقش الفصل الثاني آراء جون شتاينبك حول الفن الروائي ومواقفه الطبيعية المختلفة ووجهات نظره وعلاقة ذلك بنصوصه الروائية من حيث شخصياته الروائية والمواضيع الذي يتناولها في رواياته والأغراض والمقاصد الفنية التي يرمي إليها، ويتطرق الفصل كذلك إلى بعض تفاصيل حياته.

يقدم الفصل الثالث تحليلا لروايتين مختارتين هما: **عناقيد الغضب** (١٩٣٩) و **رجال وفئران** (١٩٣٧) وهما روايتان نجد فيهما محاولة شتاينبك المزج بين عشقه للأرض وبغضه للفساد الناتج عن القيم المادية وكذلك إيمانه بقدرة الإنسان على السيطرة على ظروف بيئته التي تسفر عن عدائها لوجوده وسبل عيشه.

يتناول الفصل الرابع بالتحليل روايتين مختارتين أخريين هما: **تورتيللا فلات** (١٩٣٥) و **كانيري رو** (١٩٤٥).

وتقدم الخلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة.